[41] العلوم ما تفرق في جميع الناس وأحاط من الفنون بما لا يحيط به القياس مروج المذهب والشريعة في المائة السابعة ورئيس علماء الشيعة من غير مدافعة صنف في كل علم كتبا وآتاه ا من كل شئ سببا أما الفقه فهو أبو عذره وخواص بحره... وأما الاصول والرجال فإليه فيهما تشد الرحال وبه تبلغ الآمال وهو ابن بجدتها ومالك أزمتها... وأما المنطق والكلام فهو الشيخ الرئيس فيهما والامام (1). الشيخ أسد ا الدزفولي قال: العلامة الشيخ الاجل الاعظم بحر العلوم والفضائل والحكم حافظ ناموس الهداية كاسر ناقوس الغواية حامي بيضة الدين ماحي آثار المفسدين الذي هو بين علمائنا الاصفياء كالبدر بين النجوم وعلى المعاندين الاشقياء أشد من عذاب السموم وأحد من الصارم المسموم صاحب المقامات الفاخرة والكرامات الباهرة والعبادات الزاهرة والسعادات الظاهرة لسان الفقهاء والمتكلمين والمحدثين والمفسرين ترجمان الحكماء والعارفين والسالكين المتبحرين الناطق عن مشكاة الحق المبين الكاشف عن أسرار الدين المتين آية ا التامة العامة وحجة الخاصة على العامة علامة المشارق والمغارب وشمس سماء المفاخر والمناقب والمكارم والمأرب (2). الشيخ المامقاني قال: وضوح حاله وقصور كل ما يذكر عن أداء حقه وبيان حقيقته وإن كان يقضي بالسكوت عنه كما فعل القاضي التفرشي حيث قال: يخطر ببالي أن لا أصفه إذ لا يسع كتابي هذا علومه وتصانيفه وفضائله ومحامده انتهى لكن حيث ان ما لا يدرك كله لا يترك كله والمسك كلما كررته يتضوع لابد من بيان شطر من ترجمته فنقول: اتفق علماء الاسلام على وفور علمه في جميع الفنون وسرعة التصنيف وبالغوا في وثاقته (3). السيد الامين قال: هو العلامة على الاطلاق الذي ذكر صيته في

_____

(1) الفوائد الرجالية 2 / 257 - 286. (3) تنقيح المقال 1 / 314. (2) مقابس الانوار % 13.

_____